

الدراما المصرية في رمضان 2017: هذا أول الغيث!

مسلسل «طاقة القدر» (تأليف أحمد محمود أبو زيد، وإخراج محمد مصطفى، وإنتاج صادق الصباح) حول قصة صعود شاب من منطقة بسيطة، لكن من دون اللجوء إلى أي تجارة محرمة عكس المعتاد عليه في هذه القصص الدرامية.

ولن يقف محمد هنيدي بمفرده في طابور المسلسلات الكوميديّة، إذ استقرّ النجم أحمد مكي على «أدم وحواء» ليكون اسم مسلسلّه الجديد الذي يُعدّه حالياً مع المخرج هشام فتحي. ويعود به مكي إلى الدراما بعد غياب العام الماضي، فيتعاون للمرة الأولى مع الفنانين هشام ماجد وشيكو اللذين وقعا عقود انضمامهما إلى العمل رسمياً. وجمعت الثلاثي جلسات عمل أخيراً للاستقرار على تفاصيل الأدوار، كذلك رُشحت الممثلة شيري عادل لدور البطولة النسائية. أما الممثل الكوميدي أحمد فهمي الذي انفصل عن صديقيه هشام ماجد وشيكو، فيستعد لبطولة مسلسل بعنوان «هو وهي وهو» بمشاركة أكرم حسني (تأليف تامر إبراهيم)، فيما يجري الاتفاق حالياً على باقي فريق العمل وفق تصريحات المنتج طارق الجنائني. يضاف إلى ما سبق مسلسل بعنوان «هجرة الصعايدة» الذي يرصد ظاهرة نزوح أهل الصعيد إلى القاهرة منذ سبعينيات القرن الماضي، وكيف تأثروا بها وأثروا فيها سلباً وإيجاباً. العمل هو من توقيع السيناريست ناصر عبد الرحمن، والمخرج عادل أديب الذي رشّح أسر ياسين لبطولة المسلسل، فيما أعلن المطرب محمد فؤاد عودة الروح إلى مشروع مسلسل «الضاهر» (تأليف تامر عبد المنعم وإخراج ياسر زايد) الذي يحمل اسم منطقة شهيرة في وسط القاهرة. وبعد خروجها من طاقم عمل الموسم الثاني لمسلسل «حكايات بنات»، تستعد الممثلة حورية فرغلي لثاني بطولة مطلقة لها على شاشة التلفزيون من خلال مسلسل «برمودا» (إنتاج شركة نيو سينشري، وإخراج حسين شوكت)، فيما كانت أولى بطولاتها عبر مسلسل «ساحرة الجنوب» الذي حقق نسبة مشاهدة عالية على شاشة «أم. بي. سي. مصر». هناك أيضاً مسلسل «مصر الجديدة» (تأليف محمد عبد العزيز ومارينا هاني، وإخراج إسلام خيرى) الذي يدور في إطار اجتماعي ويتحدث عن حي مصر الجديدة الذي ما زال يحتفظ بطابعه الخاصة، ويركز على الصورة الإيجابية للمكان ومميزاته المختلطة حيث الكنائس والجوامع وولاء السكان وحبهم له. لكن ليس معروفاً بعد ما إذا كان معداً للمشاركة في السباق الرمضاني أو لموسم آخر. آخر المسلسلات المعلنة تفاصيلها هو «الناني مجناني»، إنّه عبارة عن حلقات منفصلة متصلة حيث يؤدي فنان مختلف بطولة كل حلقة. ويعد المسلسل التجربة التلفزيونية الأولى لشركة «شادون» التي تعاقدت مع كل من النجمة منى زكي، وأحمد حلمي، وشريف سلامة، شيماء سيف، كندة علوش، خالد عليش. كذلك رشحت الشركة دنيا سمير غانم، إيمي سمير غانم، عمرو يوسف، زينة، نبلي كريم، سوسن بدر، كريمة مختار، للحلقات الأخرى. إلى جانب ما سبق، تأكدت مشاركة الأسماء المذكورة لاحقاً في سباق رمضان المقبل، لكن من دون إعلان التفاصيل، وهم: عادل إمام، يسرا، محمد رمضان، ياسمين عبد العزيز، شيريهان، دنيا سمير غانم، طارق لطفي، كريم عبد العزيز، هند صبري، محمد عادل إمام، إباد نصار، والممثل الكوميدي أحمد أمين.



غادة عبد الرزاق تكشف التحولات في المجتمع المصري في مسلسلها «أرض جو» (تصوير خالد فضة)

كذلك، تستعد المخرجة كاملة أبو ذكري لتصوير مسلسل «واحة الغروب» المقتبس عن رواية (نالت جائزة «بوكر» العربية عام 2008) بالاسم نفسه للاديب بهاء طاهر. العمل الذي تأجل منذ العام الماضي، تؤدي بطولته منة شلبي، وخالد النبوي (إنتاج «العدل غروب») وتدور أحداثه بالكامل في واحة سيوة (غرب مصر) القريبة من الحدود الليبية. ومع النجاح المتوسط لمسلسلها الأخير «الخانكة»، تواصل غادة عبد الرزاق التعاون مع المخرج محمد جمعة للعام الثاني على التوالي.

كذلك، تستعد المخرجة كاملة أبو ذكري لتصوير مسلسل «واحة الغروب» المقتبس عن رواية (نالت جائزة «بوكر» العربية عام 2008) بالاسم نفسه للاديب بهاء طاهر. العمل الذي تأجل منذ العام الماضي، تؤدي بطولته منة شلبي، وخالد النبوي (إنتاج «العدل غروب») وتدور أحداثه بالكامل في واحة سيوة (غرب مصر) القريبة من الحدود الليبية. ومع النجاح المتوسط لمسلسلها الأخير «الخانكة»، تواصل غادة عبد الرزاق التعاون مع المخرج محمد جمعة للعام الثاني على التوالي.

يقارب «الحلال» الأحياء الشعبية وما طرا عليها من تغييرات

وعلى مستوى الكتابة، لجأت إلى محمد عبد المعطي مؤلف مسلسل «الأسطورة» الذي كتب لعبد الرزاق مسلسل «أرض جو» (إنتاج تامر مرسي - شركة «سينرجي»). وفق تصريحات المؤلف، فإن عبد الرزاق لن تجسد شخصية أرستقراطية ولا شعبية، بل سيدة تنتمي إلى الطبقة الوسطى، تخوض صراعات تكشف حجم المتغيرات في المجتمع المصري. أما الممثل الكوميدي الكبير محمد هنيدي، فيعود إلى السباق الدرامي بعد غياب منذ آخر

مستمر للمدخل الإعلاني وتوجه معظم المعلنين حالياً إلى وسائل التواصل الاجتماعي للترويج. وإلى أن يحين موعد الإجابة عن هذه الأسئلة، نستعرض قائمة الأعمال المرشحة لدخول سباق الدراما في المحروسة لعام 2017. تنقسم الأعمال إلى قسمين: الأول أعمال اتضحت معالمها إلى حد بعيد، والثاني نجوم تعاقدا مع منتجين، لكن التفاصيل الأولية لا تزال غامضة.

في مقدمة الأعمال التي سيقربها الجمهور في رمضان 2017، مسلسل «الجماعة 2» للمؤلف وحيد حامد والمخرج شريف البنداري. قد يكون العمل الوحيد الذي لا يعتمد على أسماء الأبطال، بل على القصة نفسها. يستكمل حامد روايته لتاريخ جماعة الإخوان المسلمين الذي بدأه في الجزء الأول المعروف عام 2010. ويشارك في بطولة المسلسل من الأسماء المعلنة حتى الآن، كل من: صابرين، عبد العزيز مخيون، ووليد فواز. وعن الأحياء الشعبية وما طرا عليها من متغيرات في السنوات الأخيرة، يدور مسلسل «الحلال» الذي تعود من خلاله سميرة الخشاب إلى الدراما منذ آخر مسلسلاتها مع فيفي عبده «يا أنا يا إنتي» (2015) الذي لم يحقق أي نجاح. وتشارك سوسن بدر أيضاً في بطولة «الحلال» (كتابة سماح الحريري، إخراج أحمد شفيق خورشيد، إنتاج صادق الصباح).

صحيح أنّ العدد المشارك في الماراتون الرمضاني جاء أقل من المعتاد. إلا أنّ الشكوك تحوم حول قدرة القنوات على استيعاب كل هذا الكم من الأعمال. إلى جانب قدرة أصحاب هذه المشارك على إنهاؤها في الوقت المناسب.

القاهرة - محمد عبد الرحمن

28 مسلسلاً تقريباً أعلن صنّاعها استعدادها لدخول سباق رمضان 2017. العدد جاء أقل من مسلسلات سباق رمضان الماضي، لكن كواليس الدراما المصرية تشهد «شكوكاً» في اتجاهين: الأول قدرة أصحاب كل المشاريع على إنهاؤها في الوقت المناسب قبل رمضان، ومعظمها لم يبدأ التصوير بعد، والثاني قدرة القنوات المصرية على استيعاب كل هذا الكم من المسلسلات.

صحيح أنّ سباق الدراما المصرية في رمضان 2017 سيشهد مساحة أوسع في المنافسة بعد دخول شبكتين جديدتين، لكنّ الشكوك كبيرة في مدى قدرة سوق الفضائيات المصرية على استيعاب كل المسلسلات التي أعلنت مشاركتها في سباق العام المقبل. الاستيعاب هنا لا يعني فقط عرضها كلها على الشبكات التلفزيونية المحلية، بل أيضاً إعطاءها الفرصة الكاملة للوصول إلى المشاهد. على سبيل المثال، قدّمت قناة on tv التي اتجهت إلى تقديم المسلسلات في رمضان الماضي، خمسة أعمال حصرية، واحد منها فقط نجح في إثارة الجدل وانتظر الجمهور عرضه الثاني هو «القيصر» ليوسف الشريف. مسلسل آخر هو «شهادة ميلاد» لطارق لطفي، نال إعجاب مشاهديه، لكن ظروف العرض حالت دون انتشاره جماهيرياً، ما أكد أنّ العبرة ليست في قدرة القناة على شراء حقوق عدد كبير من المسلسلات، بل في القدرة على جذب الجمهور إلى تلك الأعمال، وفي قدرة تلك المسلسلات نفسها على المنافسة. كان ذلك في بداية تحول on tv إلى قناة ترفيهية، ومن الطبيعي أن يكون الموسم الأول مجرد اختبار، لكن بالتأكيد متغيرات إيجابية ستشهدها القناة في الموسم المقبل، خصوصاً بعد القوة التي أضافها إلى الشاشة الإعلامي المخضرم عمرو أديب، بنحو جعل الجمهور يضبط تردد القناة ويغير تصنيفها من إخبارية كما اعتاد لسنوات، إلى ترفيهية. أمر سيسهل مهمة جذب الجمهور في رمضان المقبل. على خط مواز، يتربح كثيرون انطلاق قناة dmc العامة وقناة «dmc دراما» ضمن شبكة dmc التي انطلقت منها شاشة واحدة حتى الآن هي «dmc سبورت». بالتأكيد، ستسعى الشبكة الجديدة إلى الحصول على بعض المسلسلات الحصرية والوقوف بنذية أمام اللاعبين الأربعة الكبار في السوق المصري: «أم. بي. سي. مصر»، «النهار»، «سي. بي. سي»، و«الحياة»، إلى جانب اللاعب الذي نزل إلى السوق بالفعل، أي on tv. كل ما سبق يؤكد أنّ الطلب سيكون متوافراً على الأعمال الدرامية الجديدة. لكن هل سينجز النجوم الأعمال في الوقت المناسب؟ والأهم: هل يستطيع أصحاب القنوات دفع قرابة مليار جنيه (نحو 100 مليون دولار) من أجل شراء هذه الأعمال، في ظل تراجع